

إنجيل مرقس

ثاني الأناجيل التي تطالعنا في العهد الجديد ، وينسب لمرقس . فمن هو مرقس ؟ وماذا عن كاتب هذا الإنجيل ؟ وهل تصح نسبته لمؤلفه ؟. يتكون إنجيل مرقس من ستة عشر إصحاحاً ، تحكي قصة المسيح من لدن تعميده على يد يوحنا المعمدان إلى قيامة المسيح بعد قتله على الصليب . وهو أقصر الأناجيل - ويعتبره النقاد - كما يقول ولس - أصح إنجيل يتحدث عن حياة المسيح ، ويكاد يجمع النقاد على أنه أول الأناجيل تأليفاً ، وأن إنجيل متى قد نقل عنه . يقول العالم رويس الألماني : إنه كان الأصل الذي اقتبس منه إنجيلا متى ولوقا ، وهذا الإنجيل هو الوحيد بين الأناجيل المسمى بإنجيل المسيح ، إذ أن أول فقرة فيه مرقس ١/١ :

« بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ ».

٥٦٤- تزعم المصادر النصرانية أن مرقس كتب إنجيله في روما ، ولعله في الإسكندرية ، وأن كتابته تمت - على اختلاف في هذه المصادر - بين عام ٣٩ - ٧٥م ، وإن رجح أكثرها أن كتابته بين ٤٤ - ٧٥م معتمدين على شهادة المؤرخ إيريناوس الذي قال :

" إن مرقس كتب إنجيله بعد موت بطرس وبولس " .

ويرى سبينوزا أن هذا الإنجيل كتب مرتين إحداهما قبل عام ١٨٠م والثانية بعده . وأما لغة هذا الإنجيل، فتكاد المصادر تتفق على أنها اليونانية، وذكر بعضهم أنها الرومانية أو اللاتينية.

وأقدم ذكر لهذا الإنجيل ورد على لسان المؤرخ بابياس (٤٠ م) حين قال : " إن مرقس ألف إنجيله من ذكريات نقلها إليه بطرس " .

٥٦٥- من هو مرقس ؟.

وتناقل المحققون ما رددته المصادر النصرانية في ترجمة مرقس ، والتي يجمعها ما جاء في قاموس الكتاب المقدس عنه ، فهو الملقب بمرقس ، واسمه يوحنا ، وقد رافق مرقس برنابا وبولس في رحلتها ، ثم فارقهما ، ثم عاد لمرافقة بولس . ويتفق المترجمون له على أنه كان مترجماً لبطرس الذي له علاقة بهذا الإنجيل . ويذكر المؤرخ يوسيبوس أنه - أي مرقس - أول من نادى برسالة الإنجيل في الإسكندرية ، وأنه قتل فيها .

قال بطرس قزماج في كتابه " مروج الأخبار في تراجم الأبرار " عن مرقس : " كان ينكر ألوهية المسيح " .

٥٦٦- مرقس ليس من تلاميذ السيد المسيح فكيف نقل عنه ؟ :

لقد توقف المحققون ملياً مع هذا الإنجيل وكاتبه، وكانت لهم ملاحظات: -

أن مرقس ليس من تلاميذ المسيح ، بل هو من تلاميذ بولس وبطرس . يقول المفسر نينهام مفسر لوقا : " لم يوجد أحد بهذا الاسم عرف أنه كان على صلة وثيقة ، وعلاقة خاصة بيسوع ، أو كانت له شهرة خاصة في الكنيسة الأولى " .

وثمة دليل قوي آخر هو شهادة المؤرخ بابيلاس (١٤٠ م) حين قال : " اعتاد الشيخ يوحنا أن يقول : إذ أصبح مرقس ترجماناً لبطرس دون بكل تدقيق كل ما تذكره ، ولم يكن مع هذا بنفس الترتيب المضبوط ما رواه من أقوال وأفعال يسوع المسيح ، وذلك لأنه لم يسمع من السيد المسيح فضلاً عن أنه لم يرافقه ، ولكن بالتبعية كما قلت ، التحق ببطرس الذي أخذ يصوغ تعاليم يسوع المسيح لتوائم حاجة المستمعين ، وليس بعمل رواية وثيقة الصلة بيسوع وعن يسوع لأحاديثه " .

كما يقول مفسر مرقس دنيس نينهام قوله " من غير المؤكد صحة القول المأثور الذي يحدد مرقس كاتب الإنجيل بأنه يوحنا مرقس المذكور في (أعمال الرسل ١٢/١٢ ، ٢٥) ... أو أنه مرقس المذكور في رسالة بطرس الأولى (١٣/٥) .. أو أنه مرقس المذكور في رسائل بولس ...

لقد كان من عادة الكنيسة الأولى أن تفترض جميع الأحداث التي ترتبط باسم فرد ورد ذكره في العهد الجديد ، إنما ترجع جميعها إلى شخص واحد له هذا الاسم ، ولكن عندما نتذكر أن اسم مرقس كان أكثر الأسماء اللاتينية شيوعاً في الإمبراطورية الرومانية ، فعندئذ نتحقق من مقدار الشك في تحديد الشخصية في هذه الحالة " .

وأهم مسألة شغلت الباحثين بخصوص هذا الإنجيل خاتمته ، فإن خاتمة هذا الإنجيل (٩/١٦ - ٢٠) غير موجودة في المخطوطات القديمة المهمة كمخطوطة الفاتيكان والمخطوطة السينائية . ويقول وليم باركلي : إن النهاية المشهورة - علاوة على عدم وجودها في النسخ الأصلية القديمة - فإن أسلوبها اللغوي يختلف عن بقية الإنجيل ، وقد اعتبرتها النسخة القياسية المراجعة فقرات غير موثوق فيها ، ونقل رحمة الله الهندي أن القديس (جيروم) في القرن الخامس ذكر بأن الآباء الأوائل كانوا يشكون في هذه الخاتمة .

وعن الخاتمة الموجودة يقول الأب كسينجر " لا بد أنه قد حدث حذف للآيات الأخيرة عند الاستقبال الرسمي (النشر للعامة) لكتاب مرقس في الجماعة التي ضمنته .

وبعد أن جرت بين الأيدي الكتابات المتشابهة لمتى ولوقا ويوحنا ، تم توليف خاتمة محترمة لمرقس بالعناصر من هنا ومن هناك لدى المبشرين الآخرين .. وذلك يسمح بتكوين فكرة عن الحرية التي كانوا يعالجون بها الأناجيل " ويعلق موريس بوكاي قائلاً " ياله من اعتراف صريح بوجود التغييرات التي قام بها البشر على النصوص المقدسة .

٥٦٧— قال إيريناوس إن مرقس، تلميذ بطرس وكاتب سيرته، كتب بعد موت بطرس وبولس الأشياء التي وعظ بها بطرس.

وقال لاردنر: «أظن أن مرقس لم يكتب إنجيله قبل سنة ٦٣»، وهو مثل ما قال إيريناوس. وقال باسينج موافقاً لإيريناوس إن مرقس كتب إنجيله في سنة ٦٦، فثبت أن مرقس لم يكتب الإنجيل الذي يحمل اسمه. أما القول إن بطرس كتب هذا الإنجيل فضعيف لا يُعتدّ به.

٥٦٨— وهاهو الدكتور (ج.ب.فيلبس) وهو واحد من أكبر علماء المسيحية يقرر في مقدمته لإنجيل متى أن القديس متى كان يقتبس من إنجيل مرقس وكان ينقحه محاولاً الوصول إلى تصور أحسن وأفضل لله؟ ، وهكذا يصبح تصور الله خاضعاً لاجتهاد البشر فيما يكتبونه بأيديهم عن الله سبحانه وتعالى .

الخطان تحت الجملة التي تدل على أن علماء المسيحية يعترفون بأن متى في إنجيله كان ينقل عن مرقس ، وأما الخط المتعرج فتم وضعه تحت العبارة التي تدل على أن متى كان يعيد ترتيب الأحداث .

THE GOSPELS

translated
into Modern English

by

J. B. PHILLIPS

THE GOSPEL OF
MATTHEW

Early tradition ascribed this Gospel to the apostle Matthew, but scholars nowadays almost all reject this view.

The author, whom we still can conveniently call Matthew, has plainly drawn on the mysterious "Q", which may have been a collection of oral traditions. He has used Mark's Gospel freely, though he has rearranged the order of events and has in several instances used different words for what is plainly the same story. The style is lucid, calm and "tidy". Matthew writes with a certain judiciousness as though he himself had carefully digested his material and is convinced not only of its truth but of the divine pattern that lies behind the historic facts.

If Matthew wrote, as is now generally supposed, somewhere between 85 and 90, this Gospel's value as a Christian document is enormous. It is, so to speak, a second generation view of Jesus Christ the Son of God and the Son of Man. It is being written at that distance in time from the great Event where sober reflection and sturdy conviction can perhaps give a better balanced portrait of God's unique revelation of Himself than could be given by those who were so close to the Light that they were partly dazzled by it.

LONDON

GEOFFREY BLES

٥٦٩— ورد في مرقس ١: ٦ أن يوحنا كان يأكل جراداً وعسلًا برياً^٦ «وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ وَبَرَّ الْإِبِلِ، وَمِنْطَقَةً مِنْ جِلْدِ عَلَى حَقْوَيْهِ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا». .

وورد في متى ١١: ١٨ أنه كان لا يأكل ولا يشرب.^{١٨} «لَأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ». وفي هذا تناقض.

٥٧٠— يقول يوحنا عن السيد المسيح في مرقس ١: ٧: «وَكَانَ يَكْرِزُ قَائِلًا: «يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أُنْحِي وَأَحْلَ سَيُورَ حِذَائِهِ. أَنَا عَمَدْتُكُمْ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا هُوَ فَيَسَيِّعُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ»».

ولما كان الإنجيل كلام المسيح، فيجب أن تكون هذه الآية من كلام المسيح. ويكون المسيح قد أنبأ بمجيء نبي بعده أفضل منه بكثير.

٥٧١— كلمات الصوت السماوي التي وردت في مرقس ١: ١١ «وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انشَقَّتْ، وَالرُّوحُ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَازِلًا عَلَيْهِ. «وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ»». فما هو ذلك الصوت؟، وهل هناك ما يشير إلى أن الصوت قد تكلم بهذه الكلمات ..؟

لقد رأينا ذات نفس النص الموجود في متى ٣: ١٧ قد أضاف كلمة «قَائِلًا» للنص حتى نفهم أن الصوت لم يكن صراخاً أو صياحاً بل هو كلاماً يقال:

«^{١٦} فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ،^{١٧} وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ»».

٥٧٢— قال المعارض: «جاء في مرقس ١: ١٢ و ١٣ «^{١٢} وَلِلْوَقْتِ أَخْرَجَهُ الرُّوحُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ،^{١٣} وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَكَانَ مَعَ الْوُحُوشِ. وَصَارَتْ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ» .

وهذا يعني أن المسيح صرف في البرية أربعين يوماً بعد المعمديته.

لكن جاء في يوحنا ١: ٢ و ٢ «^١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. ».

وهذا يعني أن المسيح ذهب مباشرة بعد المعمديته إلى قانا الجليل.

٥٧٣— جاء في مرقس ١: ١٤ «^{١٤} وَبَعْدَمَا أُسْلِمَ يُوحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرِزُ بِبَشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ.».

وجاء في يوحنا ٣: ٢٢-٢٤ «^{٢٢} وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَكَثَ مَعَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ يُعَمِّدُ.^{٢٣} وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِقُرْبِ سَالِيمَ، لَأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانُوا يَأْتُونَ وَيَعْتَمِدُونَ.^{٢٤} لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ أُلْقِيَ بَعْدُ فِي السَّجْنِ.».

مرقس يضع بدء خدمة يسوع بعد سجن يوحنا المعمدان، بينما يوحنا يضعها قبل ذلك.

٥٧٤— كيف دعى يسوع سمعانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ؟. فحينما جاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرِزُ بِبِشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ نَجِدُ أَنَّ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ فُورَ أَنْ تَحَدَّثَ مَعَهُمَا **فَلِلْوَقْتِ تَرَكََا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ** حسب تعبير النص الإنجيلي وهذا مستحيل إذ أنهما لم يكونا يعرفاه:

نجد القصة في مرقس ١: ١٦-٢٠ « ١٦ وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمْ تَصِيرَانِ صَيَّادِي النَّاسِ». ١٨ **فَلِلْوَقْتِ تَرَكََا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ**. ١٩ ثُمَّ اجْتَازَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، وَهُمَا فِي السَّفِينَةِ يُصْلِحَانِ الشَّبَاكَ. ٢٠ فَدَعَاَهُمَا لِلْوَقْتِ. فَتَرَكََا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي السَّفِينَةِ مَعَ الْأَجْرَى وَذَهَبَا وَرَاءَهُ. ».

والقصة كما هي في إنجيل متى ٤: ١٨-٢٢: « ١٨ وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ أُخَوَيْنِ: سَمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادِي النَّاسِ». ٢٠ **فَلِلْوَقْتِ تَرَكََا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ**. ٢١ ثُمَّ اجْتَازَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أُخَوَيْنِ آخَرَيْنِ: يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، فِي السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ شِبَاكَهُمَا، فَدَعَاَهُمَا. ٢٢ **فَلِلْوَقْتِ تَرَكََا السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ**. ».

٥٧٥— يتضح من مرقس ١: ٢١ و ٢٩ أن بطرس كان يسكن في كفرناحوم: « ٢١ ثُمَّ دَخَلُوا كَفَرْنَاحُومَ، وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ الْمَجْمَعُ فِي السَّبْتِ وَصَارَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَبَهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَا لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكُتَّابَةِ. ».

لكن يوحنا ١: ٤٤ يقول إنه كان يسكن في بيت صيدا « ٣ في الغدِ أَرَادَ يَسُوعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلُبُسَ فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». ٤ وَكَانَ فِيلُبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، مِنْ مَدِينَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبُطْرُسَ. ».

٥٧٦— «ورد في مرقس ٢: ١٧ « ١٧ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرَضَى. لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ». ».

وورد كذلك في متى ٩: ١٣: «لِأَفَادَهُنَّ وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ». ».

فقال آدم كلارك إن بعضهم ذهب إلى أن القول « إِلَى التَّوْبَةِ » أضيف في ما بعد.

٥٧٧— جاء في مرقس ٢: ٢٣ أن عيسى عليه السلام قد حرّض أتباعه على السرقة: « ٢٣ وَاجْتَازَ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزَّرُّوعِ، فَابْتَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ سَائِرُونَ. ».

وهذه سرقة، لأنهم أخذوا من مال غيرهم دون علمهم وإذنبهم.. وحينما عاب عليه الفريسيون هذا الفعل لأنه يعتبر سرقة، برر لهم هذا الفعل بأن داود النبي قد فعل نفس الفعل قبله:

«^{٢٤} فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «انْظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لَا يَحِلُّ؟»^{٢٥} فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ احتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟».

٥٧٨— جاء في مرقس ٢: ٢٥ و ٢٦ «^{٢٤} فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «انْظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لَا يَحِلُّ؟»^{٢٥} فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ احتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟^{٢٦} كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ **أَبِيئَاتَار** رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ، وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضًا».

لكن يفهم من اصموئيل ٢١: ١-٥ أن داود كان منفرداً «فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى نُوبَ إِلَى أَخِيْمَالِكِ الْكَاهِنِ، فَاضْطَرَبَ **أَخِيْمَالِكُ** عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحْدَكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟».

^{٢٧} فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكِ الْكَاهِنِ: «إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَنِي بِشَيْءٍ وَقَالَ لِي: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي فِيهِ وَأَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَمَّا الْغُلَمَانُ فَقَدْ عَيَّنْتُ لَهُمُ الْمَوْضِعَ الْفُلَانِيَّ وَالْفُلَانِيَّ.^٣ وَالْآنَ فَمَاذَا يُوْجَدُ تَحْتَ يَدِكَ؟ أَعْطِ خَمْسَ خُبْزَاتٍ فِي يَدَيَّ أَوْ الْمَوْجُودَ». فَأَجَابَ الْكَاهِنُ دَاوُدَ وَقَالَ: «لَا يُوْجَدُ خُبْزٌ مُحَلَّلٌ تَحْتَ يَدِي، وَلَكِنْ يُوْجَدُ خُبْزٌ مُقَدَّسٌ إِذَا كَانَ الْغُلَمَانُ قَدْ حَفِظُوا أَنْفُسَهُمْ لَا سِيَّامًا مِنَ النِّسَاءِ».

وكذلك ورد في متى ١٢: ٣ ولوقا ٦: ٤ مثل ذلك.

وجاء اسم رئيس الكهنة في سفر صموئيل «**أَخِيْمَالِكُ**» بينما جاء في إنجيل مرقس أن اسمه «**أَبِيئَاتَار**».

٥٧٩— ورد أسماء الرسل في مرقس ٣: ١٦-١٩ هكذا:

«^{١٦} وَجَعَلَ لِسِمْعَانَ اسْمَ بُطْرُسَ. ^{١٧} وَيَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ، وَجَعَلَ لَهُمَا اسْمَ **بُؤَانَرَجِسَ أَيْ ابْنَي الرَّعْدِ**.^{١٨} **وَأَنْدَرَاوُسَ**، وَفِيلِبُّسَ، وَبَرْتُولِمَاوُسَ، وَمَتَّى، وَتُومَا، وَيَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى، وَتَدَّاوُسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ،^{١٩} وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَسْلَمَهُ. ثُمَّ أَتَوْا إِلَى بَيْتِ ^{٢٠} فَاجْتَمَعَ أَيْضًا جَمْعٌ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا وَلَا عَلَى أَكْلِ خُبْزٍ».

هذه هي أسماء الرسل كما وردت في مرقس ويستحيل أن يكون بينها وبين متى ١٠: ٢-٤ خلاف إنهم فقط إثني عشر رسولاً فماذا لو كانوا بالألوف كما هو في سفر العدد؟ :

«^٢ وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِثْنِي عَشَرَ رَسُولًا فَهِيَ هَذِهِ: الْأَوَّلُ سِمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ **بُطْرُسُ**، **وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ**. يَعْقُوبُ بَنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. ^٣ فِيلِبُّسُ، وَبَرْتُولِمَاوُسُ. تُومَا، وَمَتَّى الْعَشَارُ. يَعْقُوبُ بَنُ حَلْفَى، وَلَبَّاوُسُ الْمُقَبَّبُ تَدَّاوُسَ. سِمْعَانُ الْقَانَوِيَّ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَسْلَمَهُ».

٥٨٠— ماذا عن الخطية التي لا تُغْفَرُ نجد أنه قد ورد في مرقس ٣: ٢٨-٣٠ «^{٢٨} الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، وَالتَّجَادِيفُ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا.^{٢٩} وَلَكِنْ مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دَيْنُونَةٍ أَبَدِيَّةٍ».

^{٣٠} لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ رُوحًا نَجِسًا».

وهكذا نجد أنه مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ فِي حِينٍ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي متى ١٢: ٣١ و ٣٢ أن التجديف على الله أقل شأناً من التجديف على الروح القدس: «^{٣١} لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. ^{٣٢} وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي.» .

٥٨١— يظهر من مرقس ٤: ٣٥-٤١ أنه بعد أن علمَ المسيح الجموع بالأمثال اضطرب البحر. ^{٣٥} وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ: «لِنَجْتَزِ إِلَى الْعَبْرِ». ^{٣٦} فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضًا سَفُنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. ^{٣٧} فَحَدَّثَ نَوْءُ رِيحٍ عَظِيمٍ، فَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِي. ^{٣٨} وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْخِرِ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِمًا. فَأَيَقُظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟» ^{٣٩} فَقَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اسْكُتْ! ابْكُم!». فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ^{٤٠} وَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالَكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟» ^{٤١} فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضًا وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!». .

ويظهر من متى ٨ أن اضطراب البحر حدث بعد وعظ المسيح على الجبل، أما التعليم بالأمثال فمذكور في متى ١٣. فهناك تقديم وتأخير في توقيت الحوادث.

٥٨٢— ماذا عن المجنون؟.. نجد قصته في مرقس ٥: ٢٠ هكذا: «^{١٥} وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَنَظَرُوا الْمَجْنُونِ الَّذِي كَانَ فِيهِ اللَّجْنُونُ جَالِسًا وَلَا يَسَا وَعَاقِلًا، فَخَافُوا. ^{١٦} فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ جَرَى لِلْمَجْنُونِ وَعَنِ الْخَنَازِيرِ. ^{١٧} فَأَبْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ مِنْ تَحُومِهِمْ. ^{١٨} وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ طَلَبَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ مَجْنُونًا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، ^{١٩} فَلَمْ يَدَعَهُ يَسُوعُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ كَمْ صَنَعَ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ». ^{٢٠} فَمَضَى وَابْتَدَأَ يُنَادِي فِي الْعَشْرِ الْمُدُنِ كَمْ صَنَعَ بِهِ يَسُوعُ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.» .

في حين أنه قد ورد في متى ٨: ٢٨ أنهما مجنونان: «^{٢٨} وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَرْجَسِيِّينَ، اسْتَقْبَلَهُ مَجْنُونَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَائِجَانِ جِدًّا، حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَجْتَازَ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. ^{٢٩} وَإِذَا هُمَا قَدْ صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعُ ابْنِ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَيْنَا هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ لَتُعَذِّبَنَا؟» ^{٣٠} وَكَانَ بَعِيدًا مِنْهُمَا قَطِيعُ خَنَازِيرٍ كَثِيرَةٍ تَرَعَى. ^{٣١} فَالْشَّيَاطِينُ طَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ تَخْرِجُنَا، فَأَذِنْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». ^{٣٢} فَقَالَ لَهُمْ: «امْضُوا». فَخَرَجُوا وَمَضُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، وَإِذَا قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ كُلُّهُ قَدْ انْدَفَعَ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمَاتَ فِي الْمِيَاهِ. ^{٣٣} أَمَّا الرُّعَاةُ فَهَرَبُوا وَمَضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَنْ أَمْرِ الْمَجْنُونَيْنِ. ^{٣٤} فَإِذَا كُلُّ الْمَدِينَةِ قَدْ خَرَجَتْ لِمُلَاقَاةِ يَسُوعَ. وَلَمَّا أَبْصَرُوهُ طَلَبُوا أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ تَحُومِهِمْ.» .

فهل هو مجنون واحد أم مجنونين؟.

٥٨٣— يظهر من مرقس ٦: ١٧ أن هيرودس كان يعتقد بصلاح يوحنا ، وكان راضياً عنه ويسمع وعظه، ولم يقتله إلا ليرضي هيروديا.

«^{١٧}لأن هيرودس نفسه كان قد أرسل وأمسك يوحنا وأوثقه في السجن من أجل هيروديا امرأة فيلبس أخيه، إذ كان قد تزوج بها.^{١٨} لأن يوحنا كان يقول لهيرودس: «لا يحل أن تكون لك امرأة أخيك»^{١٩} فحنقت هيروديا عليه، وأرادت أن تقتله ولم تقدر،^{٢٠} لأن هيرودس كان يهاب يوحنا عالماً أنه رجل بار وقديس، وكان يحفظه. وإذا سمعته، فعل كثيراً، وسمعه بسرور.» .

ولكن يظهر من لوقا ٣: ١٩ أنه لم يظلم يوحنا ليرضي هيروديا بل ليرضي نفسه، لأن الممعدان لم يكن راضياً عن شرور هيرودس. «^{١٩}أما هيرودس رئيس الربع فإذ توبخ منه لسبب هيروديا امرأة فيلبس أخيه، ولسبب جميع الشرور التي كان هيرودس يفعلها، زاد هذا أيضاً على الجميع أنه حبس يوحنا في السجن.» وفي هذا تناقض..

٥٨٤— «الذي يقارن مرقس ٦: ٣٢ و ٤٥ و ٥٣ يجد أن بيت صيدا تقع في مكان يختلف عما نقرأ عنه في لوقا ٩: ١٠-١٧.».

٥٨٥— ماذا عن جنسية الفينيقية نجد أنه قد ورد في مرقس ٧: ٢٦ أنها فينيقية سورية : «^{٢٥}لأن امرأة كان بابنتها روح نجس سمعت به، فأتت وخرت عند قدميه.^{٢٦} وكانت المرأة أممية، وفي جنسها فينيقية سورية. فسألته أن يخرج الشيطان من ابنتها.^{٢٧} وأما يسوع فقال لها: «دعي البنين أولاً يشبعون، لأنه ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب.».

في حين أنه قد ورد في متى ١٥: ٢٢ أنها كنعانية :

«^{٢١}ثم خرج يسوع من هناك وانصرف إلى نواحي صور وصيدا.^{٢٢} وإذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت إليه قائلة: «ارحمني، يا سيدي، يا ابن داود! ابنتي مجنونة جداً.»^{٢٣} فلم يجبها بكلمة. فتقدم تلاميذه وطلبوا إليه قائلين: «اصرفها، لأنها تصيح وراءنا!» .».

٥٨٦— ورد في مرقس ٧: ٣٢ أن المسيح شفى أصم أعقد:

«^{٣٢}وجاءوا إليه بأصم أعقد، وطلبوا إليه أن يضع يده عليه.^{٣٣} فأخذه من بين الجمع على ناحية، ووضع أصابعه في أذنيه وتقل ولمس لسانه،^{٣٤} ورفع نظره نحو السماء، وأن قال له: «إفنا.» أي افتح.^{٣٥} وللوقت انفتحت أذناه، وأنحل رباط لسانه، وتكلم مستقيماً.» .

وجاء في متى ١٥: ٣٠ «^{٣٠}فجاء إليه جموع كثيرة، معهم عرج وعمي وخرس وشل وآخرون كثيرون، وطرحوهم عند قدمي يسوع. فشفاهم^{٣١} حتى تعجب الجموع إذ رأوا الخرس يتكلمون، والشل يمشون، والعرج يمشون، والعمي يبصرون. ومجدوا إله إسرائيل.».

وهذا من المبالغة التي تشبه ما ورد في يوحنا ٢١: ٢٥ «^{٢٥}وأشياء أخر كثيرة صنعها يسوع، إن كُتبت واحدة واحدة، فلست أظن أن العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة.».

٥٨٧— ورد في مرقس ٧ : ٣٦ أمر من السيد المسيح بعد الإعلان عن نفسه بعد ما عمل المعجزة أوصاهم أن لا يقولوا لأحد.

« ٣٦ فَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ. وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ مَا أَوْصَاهُمْ كَانُوا يُنَادُونَ أَكْثَرَ كَثِيرًا. »
ومع ذلك ورد في متى ٨ : ٤ عكس ذلك « فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انْظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». »

وفي متى ١٠ : ٢٦ «لأن ليس مكتوم لن يستعلن، ولا خفي لن يُعرف. ٢٧ الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الْأَذُنِ نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ،».

٥٨٨— ورد في مرقس ٨ : ١١ و ١٢ أن التلاميذ حينما طلبوا من المسيح آية رفض قائلاً لهم **الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً:** « ١١ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يُجَرَّبُوهُ. ١٢ فَتَنَّهُدَ بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!» ».

في حين أنه قد ورد في متى ١٢ : ٣٨ و ٣٩ أنه عليه السلام قد أعطاهم آية:
« ٣٨ حِينَئِذٍ أَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً». ٣٩ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٤٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. » . والسؤال الآن هل القوم من الكتبة والفريسيين يعطوا آية أو لا يعطوا؟.

٥٨٩— ومرة أخرى كما هو في مرقس ٨ : ٣٠ — نعلن عن المسيح أو لا نعلن ؟ « ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» ٣٠ فَانْتَهَرَهُمْ كَيْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ عَنْهُ. »...انظر تعليقنا على متى ١٠ : ٢٦.

٥٩٠— ورد في مرقس ٩ : ١ أن هناك قوماً لا يدوقون الموت حتى يروا ملكوت الله قد أتى بقوة « ١ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَذُقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ». ».

في حين أنه ورد في متى ١٦ : ٢٧ و ٢٨، أنهم لا يدوقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتياً في ملكوته: « ٢٧ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ. ٢٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَذُقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً فِي مَلَكُوتِهِ. ».

٥٩١— مرة أخرى ورد في مرقس ٩ : ٩ أن المسيح أوصاهم أن لا يحدثوا أحداً بما أبصروا: « ٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُحَدِّثُوا أَحَدًا بِمَا أَبْصَرُوا، إِلَّا مَتَى قَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَحَفِظُوا الْكَلِمَةَ لَأَنْفُسِهِمْ يَتَسَاءَلُونَ: «مَا هُوَ الْقِيَامُ مِنَ الْأَمْوَاتِ؟» ».

والسؤال هل نعلن عن المسيح أو لا نعلن .. حيث ورد في متى ١٠ : ٢٦

«لأنَّ لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ.^{٢٧} الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قُولُهُ فِي النُّورِ، وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الْأَذْنِ نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ».

٥٩٢— جاء في مرقس ١٠: ٢٥ «مُرُورُ جَمَلٍ مِنْ تَقَبِّ إِيْرَةَ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ» . فهل من المعقول أن يصعب دخول الأغنياء ويسهل دخول الفقراء؟.

٥٩٣— ورد في مرقس ١٠: ٢٩ و ٣٠ «^{٢٨}وَأَبْتَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ» . فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا، لِأَجَلِي وَلِأَجَلِ الْإِنْجِيلِ،^{٣٠} إِلَّا وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، بَيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحُقُولًا، مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.^{٣١} وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ، وَالْآخِرُونَ أَوْلِينَ».

وورد في لوقا ١٨: ٢٩ و ٣٠

«^{٢٨}فَقَالَ بُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ» . فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ وَالِدَيْنِ أَوْ إِخْوَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ،^{٣٠} إِلَّا وَيَأْخُذُ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً، وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ» .

وهو غلط، لأنه إذا ترك الإنسان امرأة فلا يحصل على مائة امرأة في هذا الزمان، لأن المسيحية لا تسمح بالتزوج بأزيد من واحدة. وإن كان المراد بها المؤمنات بدون زواج، يكون الأمر أفحش وأفسد. على أن لا معنى لقوله «وَحُقُولًا مَعَ اضْطِهَادَاتٍ» .

٥٩٤— من الذي طلب؟ الجلوس بجوار يسوع ..؟ نجد في مرقس ١٠: ٣٥ أنهما يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي:

«^{٣٥} وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي قَاتِلَيْنِ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا طَلَبْنَا» .^{٣٦} فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» فَقَالَا لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ» .

في حين أنه قد ورد في متى ٢٠: ٢٠ أن الذي تقد إليه أم ابني زبدي: «^{٢٠} حِينَئِذٍ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، وَسَجَدَتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا. ^{٢١} فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ لَهُ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ» .

٥٩٥— ورد في مرقس ١٠: ٤٦ أن جاءه بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى «^{٤٦} وَجَاءُوا إِلَى أَرِيحَا. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٍ غَفِيرٍ، كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ^{٤٧} فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنُ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»^{٤٨} فَانْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسُكَتَ، فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنُ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» .^{٤٩} فَوَقَفَ

يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى. فَنَادَوْا الْأَعْمَى قَائِلِينَ لَهُ: «ثَقُ! قُمْ! هُوَذَا يُنَادِيكَ». فَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ. ^١ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ!». ^٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». فَلِلْوَقْتِ أَبْصَرَ، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ. ».

في حين أنه قد ورد في متى ٢٠: ٣٠ أنهما أعميان وليس أعمى واحد:
« ^{٣٠} وَإِذَا أُعْمِيَانِ جَالِسَانِ عَلَى الطَّرِيقِ. فَلَمَّا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ مُجْتَازٌ صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ^{٣١} فَأَنْتَهَرَهُمَا الْجَمْعُ لِيَسْكُتَا، فَكَانَا يَصْرَخَانِ أَكْثَرَ قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ^{٣٢} فَوَقَّفَ يَسُوعُ وَنَادَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمَا؟» ^{٣٣} قَالَا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْ تَنْفَتِّحَ أَعْيُنُنَا!» ^{٣٤} فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَلِلْوَقْتِ أَبْصَرَتَا أَعْيُنُهُمَا فَتَبَعَاهُ. » .
فهل هو أعمى واحد أم اثنان؟.

٥٩٦— ورد في مرقس ١١: ١-١١ عند دخول التلاميذ إلى بَيْتِ فَاجِي سيجدون جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ:
«وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أُرْسِلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَلِلْوَقْتِ وَأَنْتُمَا دَاخِلَانِ إِلَيْهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. فَخَلَّاهُ وَأَتِيَا بِهِ. » .

في حين أنه قد ورد في متى ٢١: ٢ أنهم سيجدون أتانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا:
«وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، حِينَئِذٍ أُرْسِلَ يَسُوعُ تَلْمِيذَيْنِ قَائِلَيْنِ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَلِلْوَقْتِ تَجِدَانِ أتانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا، فَخَلَّاهُمَا وَأَتِيَانِي بِهِمَا » . والسؤال الآن هل كان المربوط أتانًا وَجَحْشًا مَعَهَا أم جَحْشًا فَقَطْ؟.

٥٩٧— ما هو الذنب الذي اقترفته التينة حتى تعاقب بمثل هذا العقاب القاسي كما هو وارد في مرقس ١١: ١٣-١٥

«^{١٣} فَنَظَرَ شَجَرَةً تَيْنٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌّ، وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ التَّيْنِ. ^{١٤} فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكَ ثَمَرًا بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ!». وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ. » .

وواضح من النص أنه لَمْ يَكُنْ وَقْتُ التَّيْنِ ومع ذلك دعا عليها المسيح بقوله: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ!». فَبَيَّسَتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ كما هو وارد في متى ٢١/ ١٩ و ٢٠:
«^{١٨} وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعًا، ^{١٩} فَنَظَرَ شَجَرَةً تَيْنٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا فَقَطْ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ!». فَبَيَّسَتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ. » .

٥٩٨— «ورد في مرقس ١١ أن مباحثة اليهود والمسيح كانت في اليوم الثالث من وصوله إلى

أورشليم، ولكن متى ٢١ يقول إنها كانت في اليوم الثاني

٥٩٩— ورد في مرقس ١٢: ١-١١ مثلاً عن الكرّامين وكان أن عرفوا أنه قال المثل عليهم

ولكن ما هو المقصود بقوله ^{١٠} «أما قرأتم هذا المكتوب: الحجر الذي رفضه البنّاءون، هو قد

صار رأس الزاوية؟.. والذي جاءت البشارة به أكثر وضوحاً في متى حيث ورد قوله **ذلك**

أقول لكم: إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره: «^{١١} وأبتدأ يقول لهم

بأمثال: «إنسان غرس كرماً وأحاطه بسياج، وحفر حوض معصرة، وبني برجاً، وسلمه إلى

كرّامين وسافر. ثم أرسل إلى الكرّامين في الوقت عبداً ليأخذ من الكرّامين من نمر الكرّم،

فأخذوه وجلدوه وأرسلوه فارغاً. ثم أرسل إليهم أيضاً عبداً آخر، فرجموه وشجّوه وأرسلوه

مُهَاناً. ثم أرسل أيضاً آخر، فقتلوه. ثم آخرين كثيرين، فجلدوا منهم بعضاً وقتلوا بعضاً. فإذا

كان له أيضاً ابنٌ واحدٌ حبيبٌ إليه، أرسله أيضاً إليهم أخيراً، قائلاً: إنهم يهابون ابني! ولكن

أولئك الكرّامين قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث! هلموا نقتله فيكون لنا الميراث! فأخذوه

وقتلوه وأخرجوه خارج الكرّم. فماذا يفعل صاحب الكرّم؟ يأتي ويهلك الكرّامين، ويعطي

الكرّم إلى آخرين. ^{١٠} أما قرأتم هذا المكتوب: الحجر الذي رفضه البنّاءون، هو قد صار رأس

الزاوية؟ ^{١١} من قبل الرب كان هذا، وهو عجيبٌ في أعيننا! ^{١٢} فطلبوا أن يمسخوه، ولكنهم

خافوا من الجمع، لأنهم عرفوا أنه قال المثل عليهم. فتركوه ومضوا.».

والنص كما في متى ٢١/ ٤٣ و ٤٤: «اسمعوا مثلاً آخر: كان إنسان رب بيت غرس كرماً،

وأحاطه بسياج، وحفر فيه معصرة، وبني برجاً، وسلمه إلى كرّامين وسافر. ^{١٣} ولما قرب وقت

الأثمار أرسل عبده إلى الكرّامين ليأخذ أثماره. ^{١٤} فأخذ الكرّامون عبيده وجلدوا بعضاً وقتلوا

بعضاً ورجموا بعضاً. ^{١٥} ثم أرسل أيضاً عبداً آخرين أكثر من الأولين، ففعلوا بهم كذلك.

^{١٦} فأخيراً أرسل إليهم ابنه قائلاً: يهابون ابني! ^{١٧} وأما الكرّامون فلما رأوا الابن قالوا فيما بينهم:

هذا هو الوارث! هلموا نقتله ونأخذ ميراثه! ^{١٨} فأخذوه وأخرجوه خارج الكرّم وقتلوه. ^{١٩} فمتى

جاء صاحب الكرّم، ماذا يفعل بأولئك الكرّامين؟ ^{٢٠} قالوا له: «أولئك الأعداء يهلكهم هلاكاً

ردياً، ويسلم الكرّم إلى كرّامين آخرين يعطونه الأثمار في أوقاتها». ^{٢١} قال لهم يسوع: «أما

قرأتم قط في الكتب: الحجر الذي رفضه البنّاءون هو قد صار رأس الزاوية؟ من قبل الرب

كان هذا وهو عجيبٌ في أعيننا! ^{٢٢} لذلك **أقول لكم: إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة**

تعمل أثماره. ^{٢٣} ومن سقط على هذا الحجر يترصّص، ومن سقط هو عليه يسحقه! ^{٢٤}».

إن هذه النبوة تنطبق على:

خاتم النبيين ﷺ

أنا اللبنة وأنا خاتم النبيين

يقول الرسول ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم: [حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ ابْتَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَكْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ وَيَعْبُجُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ مَا رَأَيْنَا بُنْيَانًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِلَّا مَوْضِعَ هَذِهِ اللَّبْنَةِ فَكُنْتُ أَنَا هَذِهِ اللَّبْنَةُ] (رواه البخاري ح ٣٥٣٥، ومسلم ح ٢٢٨٦ ومسند أحمد ٧١٧٣)، إنه الحجر الذي تمت به النبوات.**

والحديث السابق يجعل النبي في ختامه للرسالات ومكانته بين الأنبياء مثل حجر الزاوية أو اللبنة الأساسية التي لا يكتمل البناء ولا يتم حسنه وجماله إلا بها.. ولكن ما الذي يقوله الكتاب المقدس عن هذه اللبنة أو حجر الزاوية بخلاف ما ورد في مرقس ومتى؟.

تحدثت مزامير داود عن الآتي باسم الرب (المزمور ١١٨/٢١-٢٥): «^{٢٠} هَذَا الْبَابُ لِلرَّبِّ. الصَّادِقُونَ يَدْخُلُونَ فِيهِ. ^{٢١} أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي وَصَرِثْتَ لِي خَلَاصًا. ^{٢٢} الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. ^{٢٣} مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا. ^{٢٤} هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ. نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ. ^{٢٥} آه يَا رَبُّ خَلِّصْ! آه يَا رَبُّ أَنْقِذْ! ^{٢٦} مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. بَارِكْنَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ. ^{٢٧} الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ وَقَدْ أَنْارَ لَنَا. أَوْتَقُوا الذَّبِيحَةَ بِرُبُطٍ إِلَى قُرُونٍ الْمَذْبَحِ. ^{٢٨} إِلَهِي أَنْتَ فَأَحْمَدُكَ. إِلَهِي فَأَرْفَعُكَ. ^{٢٩} أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ...»

كما ورد في إنجيل متى الإصحاح ٢١ الفقرة ٤٢، ٤٣

«^{٤٣} لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ.» .

والنص من نسخة الإنترننت أكثر وضوحاً كالتالي:

«^{٤٢} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَمَّا قَرَأْتُمْ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ هَذَا مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ، فَيَا لِلْعَجَبِ! ^{٤٣} لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: سَيَأْخُذُ اللَّهُ مَلَكُوتَهُ مِنْكُمْ وَيُسَلِّمُهُ **إِلَى شَعْبٍ يَجْعَلُهُ يَثْمَرُ.** ^{٤٤} مَنْ وَقَعَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ تَهْتَمُّ. وَمَنْ وَقَعَ هَذَا الْحَجَرُ عَلَيْهِ سَحَقَهُ».

فمن هو الشعب الذي سيجعله الله يثمر؟.. إنه نسل إسماعيل عليه السلام.. أليس هذا هو الوارد

في سفر التكوين قال الله تعالى في سفر التكوين ١٧: ٢٠ مخاطباً إبراهيم ﷺ:

«^{٢٠} وَأَمَّا **إِسْمَاعِيلُ** فَقَدْ سَمِعْتُ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا **أُبَارِكُهُ وَأَثْمَرُهُ** وَأَكْثَرُهُ كَثِيرًا جِدًّا. اِثْنِي عَشَرَ رَتِيسًا يَلِدُ وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً.» . ذلك قوله :

والنص يوضح إخبار المسيح عليه السلام لليهود باستبدال الله لهم بأمة أخرى تحل محلهم في القيام بأمر الدين وأداء رسالته»^{٤٣} لذلك أقول لكم: سَيَأْخُذُ اللَّهُ مَلَكُوتَهُ مِنْكُمْ وَيُسَلِّمُهُ **إِلَى شَعْبٍ**

يَجْعَلُهُ يُثْمِرُ» ... ويخبرهم المسيح عليه السلام أيضا عن ذلك الحجر الذي سيصير رأس الزاوية **«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ»**...

ولا يمكن حمل هذا الكلام على المسيح وأمتة؛ لأن المسيح نفسه من أمة بني إسرائيل، كما أن المسيح ﷺ يقول: **«أَمِنْ قَبْلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا!»** . والنص من الإنترنت: «هذا ما صنعه الربُّ، فيا للعجب». مما يدل على أنه يتكلم عن شخص آخر غيره.

فمن هو المقصود إذن بحجر الزاوية غير محمد ﷺ الذي قال عن نفسه: (فَكُنْتُ أَنَا هَذِهِ اللَّيْنَةُ)؟!

وما هي الأمة الأخرى التي أعطاه الله ملكوته بعد أن نزعه من بني إسرائيل سوى أمة محمد ﷺ!!؟

٦٠٠- ورد في مرقس ١٣: ١١ عن أصحاب المسيح أنهم ليسوا هم الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ: **«أَفْمَتَى سَاقُوكُمْ لِيَسْلَمُوكُمْ، فَلَا تَعْتَبُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتُمُوا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا. لِأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ»** . أي أن الروح يتكلم فيهم أي أنهم كانوا أنبياء وهم في الواقع لم يكونوا كذلك، وورد نفس الكلام في متى ١٠/ ١٩ و ٢٠:

«أَفْمَتَى أَسْلَمُوكُمْ فَلَا تَهْتُمُوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، لِأَنْكُمْ تُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ، لِأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ رُوحُ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ» .

٦٠١- قال المسيح في مرقس ١٣: ٣٢ **«وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا الْابْنُ، إِلَّا الْآبُ»** ^{٢٣} أَنْظُرُوا! اسْهَرُوا وَصَلُّوا، لِأَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ» .

ولكن جاء في يوحنا ٢١: ١٧ **«فَبَعْدَ مَا تَغَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَاسِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أُتَحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ»** . قَالَ لَهُ: «ارْعَ خِرَافِي» ^{٢٦} . قَالَ لَهُ أَيْضًا ثَانِيَةً: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أُتَحِبُّنِي؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ» . قَالَ لَهُ: «ارْعَ غَنَمِي» ^{٢٧} . قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أُتَحِبُّنِي؟» فَحَزَنَ بُطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أُتَحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: **«يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ»** . أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ» . قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي» . من مرقس ١٣: ٣٢ يظهر أن المسيح لا يعرف ساعة اليوم الأخير، بينما يقول بطرس له إنه يعرف كل شيء.

٦٠٢- اعترض على مرقس ١٤: ٣-٩ **«وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتٍ عَنِيَا فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ، وَهُوَ مُتَكِّيٌّ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةُ طِيبٍ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ**

وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ. **وَكَانَ قَوْمٌ مُّغْتَاطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ**، فَقَالُوا: «لِمَاذَا كَانَ تَلْفُ الطَّيِّبِ هَذَا؟^٥ لِأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». «.

فَقَوْلُهُ وَكَانَ قَوْمٌ مُّغْتَاطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَا يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِمْ هُمْ أَصْحَابُهُ النَّاظِقِينَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ، فِي حِينَ أَنَّهُ يَفْهَمُ مِنْ مَتَّى ٢٦: ٧-١٣ أَنَّهُمْ تَلَامِيذُهُ: «وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عَنِيًّا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ،^٧ تَقَدَّمتُ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةُ طَيِّبٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ، فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَكَيٍّ. ^٨ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اغْتَاطُوا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا هَذَا الْإِتْلَافُ؟^٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطَّيِّبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ».

603— ورد في مرقس ١٤: ٢٢ و ٢٣ أن يسوع قد تناول كأساً من الخمر وأعطاه للتلاميذ: «^{٢٢} وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي». ^{٢٣} ثُمَّ أَخَذَ الْكَاسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ. ^{٢٤} وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ».

فهل هي كأس واحدة أم كأسين؟ حيث أنه قد ورد في لوقا ٢٢: ١٧ أنهما كانتا كأسين «^{١٤} وَلَمَّا كَانَتْ السَّاعَةُ اتَّكَأَ وَالْاِثْنَانِ عَشَرَ رَسُولًا مَعَهُ، ^{١٥} وَقَالَ لَهُمْ: «شَهْوَةٌ اسْتَهْيَيْتُ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفَصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَلَمَّ، ^{١٦} لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَكُلُ مِنْهُ بَعْدُ حَتَّى يُكْمَلَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». ^{١٧} ثُمَّ تَتَوَلَّى كَأْسًا وَشَكَرَ وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَاقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ، ^{١٨} لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ». ^{١٩} وَأَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». ^{٢٠} وَكَذَلِكَ الْكَاسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ. ^{٢١} وَلَكِنْ هُوَذَا يَدُ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ».

604— ماذا عن إنكار بطرس لحقيقة نفسه ومعرفته للسيد المسيح وصياح الديك؟. طبقاً لما جاء في مرقس ١٤: ٦٦-٧٢

«^{٦٦} وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ فِي الدَّارِ أَسْفَلَ جَاءَتْ إِحْدَى جَوَارِي رَّبِّيسِ الْكَهَنَةِ. ^{٦٧} فَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ يَسْتَدْفِي، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ^{٦٨} فَأَنْكَرَ قَائِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!»». انظر تعليقنا على متى ٢٦: ٦٩-٧٥.

605— ماذا عن الإهانات التي وجهت للسيد المسيح .. نقرأ في مرقس ١٥: ١٦ و ١٧ «^{١٦} فَامْضَى بِهِ الْعَسْكَرُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، الَّتِي هِيَ دَارُ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الْكُتَيْبَةِ. ^{١٧} **وَالْبَسُوهُ أَرْجُونًا**، وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ **وَوَضَعُوهُ عَلَيْهِ**، ^{١٨} وَابْتَدَأُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ^{١٩} وَكَانُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ، وَيَبْصِفُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ لَهُ جَانِبِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ. ^{٢٠} وَبَعْدَمَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الْأَرْجُونَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ لِيَصْلُبُوهُ».

انظر تعليقنا على متى ٢٧: ٢٧ و ٢٨»^{٢٧} فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَتِيبَةِ،^{٢٨} فَعَرَّوْهُ وَالْبَسُوهُ رِدَاءَ قِرْمِزِيًّا،^{٢٩} وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْتُونُ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!»^{٣٠} وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ.^{٣١} وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ. «.

٦٠٦ — الاعتراضات الموجهة إلى مرقس الإصحاح ١٥ و ١٦ والخاصة بقصة الصلب تناولناها بشيء من التفصيل عند الحديث عن إنجيل متى فليرجع إليها.

٦٠٧ — قال إيرونيموس (جيروم) إن بعض العلماء المتقدمين كانوا يشكون في أن مرقس كتب الإصحاح الأخير من إنجيله (إصحاح ١٦)، وقال غيره إن مرقس ١٦: ٩-٢٠ دُخِلَ على النصّ.